الحلقات الأربع وتاريخ عمره قرن

حلبة دوناورينغ الألمانية تعيد شريط ذكريات 100 عام على تأسيس "أودي"

انغولشتات ـ ألمانيا ـ شربل بلان

احتفلت أودي الكويت شأنها شأن باقي الوكالات الحصرية للسيارة الألمانية الراقية بالذكرى المئوية للشركة في مسقط رأس الشركة في مدينة انغولشتات، حيث استعادت أودي شريط أحداثها وإنجازاتها الرياضية المتميزة على مدار المائة عام الماضية أمام مئات المعجبين الذين حضروا من كل حدب وصوب لمتابعة هذا الحفل الرائع، والذي استضافته حلبة دوناورينغ الألمانية التاريخية في مدينة إنغولشتات معقل أودي وموطنها الأصيل، حيث احتضنت الحلبة ما يقارب كل سيارة خرجت من مصانع أودي وشاركت في سباق للسيارات معيدة إلى الأذهان ذكريات لاتزال تفوح بعبق الأمجاد أمام الجمهور.

وحضر السباق أكثر من 30 الف متفرج، وارتسمت تلك الفرحة على وجوههم وتسربت أصوات المحركات إلى أفئدتهم بسرعة فعكست مشاعر الفخر والسرور بهذ الحفل المتميز.

لم يتوان قسم تراث أودي في دعوة أندية سيارات أودي للمشاركة في العروض، فتراصت العشرات من سيارات أودي الكلاسيكية والحديثة بمختلف طرازاتها في رقعة المواقف المخصصة لهم لتحية الزوار على طريقتهم الخاصة. ومن بين سيارات السباق التي شاركت في العرض الاحتفالي لـ «مئوية أودي في دوناورينغ» هي Auto Union Type A، التي عادت في العام 2009 لتسير أمام الجمهور العريض بفخر راوية قصتها منذ أن رأت النور في العام 1934، وقد وصلت إلى ألمانيا من بلجيكا خصيصا للمشاركة في الحفل المئوي الأول لأودي. إضافة إلى ذلك، شاركت رائعة أخرى من روائع أودي في الحفل وهي Auto Union Type D التي صممت في Zwickau وشاركت في عدة سباقات كبرى محققة نتائج متميزة وانتصارات كبيرة.

ومن بين الشخصيات العريقة التي كانت قد توجت هذا الحفل بحضورها، ولعل السائق الألماني الغني عن التعريف والتر رول، بطل العالم للراليات عامي 1980 و1982، إذ حقق رول اللقب العالمي مرتين خلف مقود أودي وبطل العالم للراليات عام 1983 هانو ميكولا، هارالد ديموث، بطل ألمانيا للراليات الذي حصد اللقب مرتين على متن أودي، كما تمكن الجمهور من رؤية سائقي سباقات لومان ألان ماكنيش، ماركو فيرنر، ولوكاس لور.ماكنيش، الفائز بسباق لومان الفرنسي وسائق الفورمولا واحد سابقا، ورافقهم مدير أودي سبورت سابقا ديتر باش خلف مقود سيارة تعود إلى عهده مع سيارات أودي في ثمانينيات القرن المنصرم.

طارق الشافعي والزميل شربل بلان وكارين هافركورن في لقطة تذكارية

سيارة من إنتاج اوتو يونيون من المشاركة في السباق

الطرازات القديمة التجريبية من أودي تمكنت من المشاركة

وموديلات الثمانينيات من القرن الماضي

طارق الشافعي ولقطة تذكارية مع أودي من تصنيع الثمانينيات والمشاركة في السباق

الموديلات الأحدث على قائمة أودي

وخمسينيات القرن الماضي حضرت في تصاميم أودي

من سيارات اودي القديمة

فرقة DIE FANTASTISCHEN VIER تغني في الحفل المئوي لأودي

حفل الأودي والفرقة الموسيقية التي غنت في أول أيام الحفل وفي الاطار فرقة البوب الألمانية التي غنت أثناء الحفل

غنت فرقة Die Fantastischen Vier الموسيقية في الحفل المئوي لتأسيس أودي في الليلة الأولى للحفل والذي استمر لمدة يومين.

وتعتبر الفرقة من أشهر فرق الهيب هوب الألمانية، ولعبت دورا بارزا في التعريف بموسيقى البوب الألمانية. وبسبب تأديتها الرائعة وموسيقاها الممتعة، تمكنت الفرقة الرباعية من تحقيق العديد من الألقاب والفوز بالكثير من الجوائز، ولعل أهم إنجازات الفرقة الألمانية هو حصادها لجائزة Echo عن أفضل فرقة روك/بوب في ألمانيا خمس مرات.

التقدم عبر التكنولوجيا منذ عام 1909 حتى 2009

أوغست هورخ الرقم الأصعب في صناعة السيارات الألمانية بأفكاره المبتكرة

اوغست هورخ

سيارة كلاسيكية لأودي تعود إلى عشرينيات القرن الماضي

موديلات الثمانينيات من أودي

التطور الطبيعي للتكنولوجيا في أودي في عام 2009

صادف العام 2009 الذكرى المئوية الأولى للصانع الألماني لسيارات النخبة «أودي»، ولم يقتصر على الاحتفال بعيدها الـ100 فحسب بل صادف نجاحات منقطعة النظير لـ «أودي» التي اكتست أجمل حلل النجاح والمجد طيلة الأعوام المائة التي بدأت في يوليو 1909 مع وصفة «التقدم عبر التكنولوجيا»، ومكنتها من المحافظة عليها حتى يومنا هذا.

وكما جرت عليه العادة منذ اليوم الأول، ترتكز «أودي» على عدة أعمدة تعكس هويتها وأهمها الأفكار المبتكرة، وكسر حاجز الأفكار المبتذلة التقليدية. ولعل ما نلمسه اليوم ونراه في جميع سيارات «أودي» من خبرة، وشغف، ما هو سوى دلائل على نجاح «أودي» الذي سطرته الشركة الألمانية في كتابها على مدى 100 عام كاملة.

وهذا الامتداد للإنجازات التي يفوح منها عبق الأصالة بدأ على يد مؤسس الشركة أوغست هورخ في العام 1909، الذي اختار ترجمة اسم عائلته هورخ باللاتينية ليكون علامة تجارية لشركته «أودي».

أما قصة الحلقات الأربع المتقاطعة فتعود إلى العام 1932 عندما تعاضدت جهود هورخ مع كل من DKW، «فانديرر»، و«أودي»، واتخذوا عبارة «التقدم عبر التكنولوجيا» شعارا لشركتهم التي ظهرت في الإعلانات التجارية للمرة الأولى في العام 1971.

ولطالما سحرت رياضة المحركات مؤسس «أودي» أوغست هورخ، فعمل على إدخال سياراته في معمعة المنافسات لبناء علامة «أودي» بالشكل الصحيح والاستثمار في مشروع نمو اسم شركته حول العالم.

فما لبث أن حقق الفوز الأول في العام 1914 مع رالي سلسلة جبال الألب الذي يعتبر اختبارا قاسيا للسائق والسيارة معا، كان هورخ على علم بأن خوضه غمار السباقات والراليات سينعكس بشكل إيجابي على تأدية سياراته، وعلى الدفع بعجلة التطور وابتكار الأفكار التكنولوجية التي من شأنها تحقيق الفوز له في السباقات وفي سياراته المخصصة للانتاج التجاري أيضا.

إذ تمكنت الشركة ومن أن تكون أول صانع ألماني يكشف النقاب عن سيارة بمقود أيسر، حيث قدمت «أودي» hp Type K في العام 1921. أما العام 1926 فكان شاهدا على تقديم أول سيارة بمحرك 8 اسطوانات سعته 3,2 ليترات بقوة 60 حصانا وهي هورخ Type8 لقد كان لهذه السيارة وقع كبير في تلك الفترة من الزمن. انتقل هورخ مع تقنيات المحركات ليدشن حقبة جديدة كليا مع محرك وسطي في العام 1934.

وتمكن مع هذا المحرك الذي تألف من 12 اسطوانة ومن ثم 16 اسطوانة من تحقيق الفوز في 83 حدثا رياضيا بين أعوام 1934 و1939 الذي زود في سيارة السباق الاسطورية Auto Union Grand Prix ومنذ تلك الفترة، باتت الحلقات الأربع المتقاطعة رمزا للنجاح والتفوق.

بالانتقال إلى إنجاز آخر سبقت به «أودي» عصرها مرة أخرى، هو تحقيق Auto Union Type C Streamliner الرقم القياسي العالمي للسرعة في العام 1936، حيث وصلت سرعتها القصوى إلى حدود الـ 406,6 كلم/ ساعة أي 112 مترا في الثانية الواحدة على يد سائقها بيرند روزميري.

وفي العام 1980، دشنت «أودي» تقنية الدفع الرباعي الدائم quattro خلال أحداث معرض جنيف الدولي للسيارات، وكانت السيارة Urquattro التي تم تعديلها لاحقا للمشاركة في بطولة العالم للراليات، وتمكنت من تحقيق انتصارات تسرد رواياتها حتى اليوم مسطرة على يد نجوم الراليات على غرار الفرنسية ميشيل موتو، الألماني والتر رول، الفنلندي هانو ميكولا وستيغ بلومكفيست.

ولم ترفع الراية البيضاء عند تلك الحدود، بل العكس تماما، اذ استأنفت «أودي» سلسلة انتصاراتها في عدة سباقات رفيعة في عالم رياضة السيارات منها على سبيل المثال بطولة تسلق مرتفع بايكس بيك الأميركي، بطولة السيارات السياحية الألمانية، بطولة سباقات التحمل الفرنسية لومان، والكثير غيرها.

وفي العام 1989، طرحت «أودي» في الأسواق أول محرك يعمل بتقنية الحقن المباشر لوقود الديزل مع شاحن هواء (توربو) TDI، وعرف المحرك إقبالا واسعا كونه يستهلك كميات منخفضة من الوقود، ويوفر عزما كبيرا مع انبعاثات منخفضة جدا للغازات، إذ لاتزال تقنية TDI تلقى ترحيبا منقطع النظير في هذه الأيام مع محرك TDI النظيف، كونه يتمتع بقدرات تأدية عالية ويخضع تماما لمتطلبات الاتحاد الأوروبي للانبعاثات الغازية الضارة التي لن تطبق إلا في العام 2014، «أودي» تسبق عصرها من جديد.